

قائمة مختارة من الكتب حول التصوف

مكتب المعهد في الأردن

1. *Sufis and Anti-Sufis: the Defence, Rethinking and Rejection of Sufism in the Modern World*. Elizabeth Sirriyeh, London: Curzon, 1998, 188 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **الصوفيون ومناوئوهم: الدفاع عن التصوف وإعادة التفكير فيه ورفضه في العالم الحديث**. يقدم الكتاب عرضاً تاريخياً لممارسات الطرق الصوفية الحديثة والمعارضين لها، كما يبحث في مساهمة الأفكار الصوفية للعديد من المصلحين المسلمين البارزين في خلال المائة عام الماضية. وركز المؤلف على أن المقالات الناقدة للتصوف خلال القرنين الماضيين لم تُهَمَّش الطرق الصوفية في معظم أنحاء العالم الإسلامي، بل على العكس وجدت هذه الطرق في مظاهر الصحة الإسلامية العالمية ما ينعش وجودها.

2. *Pilgrims of Love: The Anthropology of a Global Sufi Cult*. Pnina Werbner. London, Hurst & Company, April 2004, 348 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه بالعربية: **حُجَّاجُ الْحُبِّ: دراسة أنثروبولوجية لنظام صوفي عالمي**، وهو حصيلة اثنتي عشرة سنة من جهد المؤلفة بُنينا رُبنر أستاذة الانثروبوجيا الاجتماعية في جامعة كيل بإنجلترا. وقد جمعت المؤلفة في هذه الدراسة معلومات عن طائفة صوفية نقشبندية أنشأها الزعيم الروحي المعاصر زنديير. وتتبع نشأة هذه الطائفة في باكستان وانتشار عضويتها في كل من أوروبا ودول الخليج وجنوب إفريقيا. وركزت في بحثها على وصف البنية المعقدة للنظم الصوفية على المستوى المحلي والعالمي والصور التي تتجلى فيها هذه البنية في ممارسة الطقوس الصوفية وتتجسد في أساطير مقدسة ذات امتداد عالمي.

3. *Perspectives on Early Islamic Mysticism: The World of al-Hak'm al-Tirmidhi and his contemporaries*. Sara Sviri, 2005, Rotledge Curzon, 288 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: وجهات نظر في التصوف الإسلامي القديم: دنيا الحكيم الترمذي ومعاصريه. تعتقد الكاتبة أن الأدب الصوفي في عهد الحكيم الترمذي ومعاصريه كان غنياً ومتنوعاً ولكن التصانيف الصوفية التي أتت بعده أصافت غشاوة أخفت حقيقته. وهذا الكتاب يقدم منظوراً جديداً للبعد الحضاري في التصوف الإسلامي.

4. *Mysticism and Politics: A Critical Reading of Fi zilal al-Qur'an by Sayyid Qutb (1906-1966)*. Oliver Carré. Carol Aritgues (tr.), 2003, Brill, 366pp.

الكتاب بالفرنسية وترجم إلى الإنجليزية وعنوانه: الصوفية والسياسية: قراءة نقدية في كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب. هذا الكتاب يُعنى بتفسير سيد قطب ومقارنته بكتاب "تفسير المنار" لعبده ورضا. والكتاب يناقش أسلوب قطب في قراءة القرآن وعقيدته في التوحيد وإيمانه وروحانياته وفهمه لتعاليم الإسلام. ثم يُقيّم الكتاب تعاليم سيد قطب بالنسبة لليهودية والمسيحية، ووضع معتنقي هذه الديانات في المجتمع الإسلامي المثالي والأسرة المسلمة وتحرير الإسلام للمرأة. ويُقيّم الكتاب الدولة الإسلامية المثلى التي يمكنها أن تتبع المنهج القرآني، والنظام العام للدولة بما في ذلك نظام الاقتصاد والعدالة الاجتماعية.

5. *Kernel of the Kernel: Concerning the Wayfaring and Spiritual Journey of the People of Intellect: A Shi'i Approach to*

Sufism. Sayyid Muahmmad Husayn Tabataba'i, Mohammad Faghfoory (tr.), New York: SUNY Press, 2003, 149 pp.

أصل الكتاب بالفارسية وترجم للإنجليزية وعنوانه: نواة النواة: حول الرحلة الجسدية والروحية لأصحاب الفكر: منهاج شيعي في التصوف. المؤلف سيد محمد حسين طبطبائي (1901-1982) وهو عالم إيراني مرموق درّس الفلسفة الإسلامية والفقه والأخلاق في حوزات قم بإيران. الكتاب عبارة عن وثيقة في التصوف من منظور شيعي مليء بالنصائح العملية. وهو يقدم حواراً نظرياً للرحلة الروحية وخبرة شخصية للسيد محمد حسين طبطبائي. الكتاب يقدم أيضاً معلومات عن الأصول القرآنية للتصوف وعلاقته بالمذهب الشيعي كما يقدم دور أئمة الشيعة في تحقيق الروحانية للسالك المخلص.

6. *Popular Sufism in Eastern Europe*. H.T. Norris, Routledge Curzon, 2005 ,

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: الصوفية السائدة في أوروبا الشرقية. الكتاب عبارة عن وصف للطرق والحركات الصوفية المختلفة التي تغلغت في البلغان في شبه جزيرة القرم ومناطق أخرى في شرق أوروبا بعد الاحتلال العثماني.

7. *Sufism in South Asia: Impact on Fourteenth Century Muslim Society*. Riazul Islam, Oxford University Press, 2002, 140 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: الصوفية في جنوب آسيا وتأثيره على المجتمع الإسلامي في القرن الرابع عشر. الكتاب يلخص مساهمة الصوفية والعواقب المشؤومة نتيجة التحريف الذي تم لهذه الطريقة. يلقي الكتاب الضوء على الممارسات الإيجابية والسلبية للتصوف في جنوب آسيا.

8. *Me and Rumi: The Autobiography of Shems-i Tabrizi*. William Chittick (Introduced, Translated and Annotated), Fonsvitae, 2004, 408 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: أنا ورومي: السيرة الذاتية لشمس التبريزي. الكتاب ترجمة للجزء الأكبر من مقالات شمس التبريزي، ومحاوراته مع جلال الدين الرومي، ويزيل الصورة النمطية التي رسمتها الأدبيات الثانوية.

9. *Three Early Sufi Texts: A Treatise of the Heart by Al-Hakim Al-Tirmidhi, The Stumblings of Those Aspiring, and Stations of the Righteous by Abu'Abd al-Rahman al-Sulami al Naysaburi*. Nicholas Heer and Kenneth Honerkamp (tr.), Fons Vitae, 192 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: ثلاث نصوص صوفية قديمة: رسالة القلب للحكيم الترمذي، زلات الطامحين ودرجات الصالحين لأبي عبد الرحمن السلمى النيسابوري. الكتاب عبارة عن ترجمة للكتب الثلاثة المذكورة وجميعها لها علاقة بجانب من جوانب الطريق إلى الله في التصوف. وتقدم بصيرة أساسية في علم النفس وعلم التصوف كما تصحح الأفكار المغلوطة التي قدمها أعداء التصوف من المتشددين أو من مثاليي العصر الجديد.

10. *The Book of Assistance*. Imam Abdallah Ibn-Alawi Al-Haddad, Mostafa Badawi (tr.), Fons Vitae, 2004, 152 pp.

أصل الكتاب بالعربية وتُرجم للإنجليزية وعنوانه: زاد المسافر لعبد الله ابن علوي الحداد. ينتشر الكتاب وسط علماء الصوفية في الجزيرة العربية وإندونيسيا وشرق إفريقيا. وهو عبارة عن مجموعة أدعية وتعاليم أخلاقية للسالكين في طريق الصوفية.

11. *In the Company of Friends: Dreamwork within a Sufi Group*. Llewellyn Vaughan-Lee, The Golden Sufi Center, 1994, 216 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: في صحبة الرفاق: الأحلام من خلال تجمع صوفي. المؤلف شيخ في الصوفية له عدة كتب عن الصوفية ومتخصص في الجمع بين النهج الصوفي القديم وعالم الأحلام مع رؤية علم النفس الحديث. ويهتم بمسؤولية البعد الروحي في العصر الراهن وفي الوعي العالمي المتزايد بمفهوم التوحيد. والكتاب يبحث في العمليات النفسية والروحية ضمن جماعة وكيف تغير طاقة الطريق من شخصية السالك.

12. *The Heart of Sufism: Essential Writings of Hazrat Inayat Khan*. Hazrat Inayat Khan. Boston: Shambhala Publications, 1998, 400 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: قلب التصوف: كتابات أساسية لعناية خان. الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات لعناية خان (1882-1927)، وهو قطب صوفي هندي ويعد أول من أدخل الصوفية إلى الغرب. والكتاب مرجع قيم لجوهر تعاليمه في شتى المواضيع مثل التصوف، قواعد السلوك، الموسيقى والطفولة، كتب لفائدة القارئ بغض النظر عن دينه.

13. *I Am Wind, You Are Fire: The Life and Works of Rumi*. Annemarie Schimmel, Boston: Shambhala Publications, 1992, 224 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: أنا الريح، وأنت النار: حياة وأعمال الرومي. الكتاب يمجّد الشاعر الصوفي الفارسي جلال الدين الرومي عن طريق وصف حياته وشرح أشعاره الصوفية. فقد كان يعيش الرومي حياة هادئة كأستاذ للدين في الأناضول حتى عامه السابع والثلاثين ثم تأثر بعدها بشمس التبريزي وبدأ في كتابة أشعاره الصوفية كما أنشأ رقصة الدراويش. والكاتبة آنماري شيميل تلقي الضوء على الرمز والمغزى في أشعار الرومي كما تقدم ترجمتها لبعض أشعاره.

14. *The Knowing Heart: A Sufi Path of Transformation*. Kabir Helminski, Boston: Shambhala Publications, 2000, 304 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: القلب العارف: طريق التغيير الصوفي. في هذا الكتاب يقدم المؤلف الطريقة الصوفية على أنها أنسب طريق للتجربة الروحية تناسب جميع الثقافات والأزمنة. ويعتقد المؤلف أن تهذيب القلب العارف يمكّن الإنسان من تجربة إحساس جديد بالذات، وتعيد صياغة علاقات الناس، ويعزز طاقتهم الإبداعية.

15. *Teachings of Sufism*. Carl W. Ernst (tr.). Boston: Shambhala Publications, 1999, 240 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: تعاليم الصوفية. وهو مختارات نثرية وشعرية صوفية من دول الشرق الأوسط والهند منذ القرن العاشر وحتى الثاني عشر ميلادي. وهي نموذج للفكر الصوفي وبعض الجوانب الأساسية لهذا المسلك الروحي. بعض المواد المذكورة في الكتاب: طبيعة العشق الصوفي، التفكير، سماع

الموسيقى، التعاليم الأخلاقية للصوفية، العقبات في الطريق الروحي، علاقة الشيخ والمريد، أهمية القرآن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، سير بعض كبار الصوفية من أمثال الرومي.

16. *Twilight Goddess: Spiritual Feminism and Feminine Spirituality*. Sartaz Aziz, Thomas Cleary. Boston: Shambhala Publications, 2002, 288 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **خفوت الإلهات: النسوية الروحانية ورحانية النساء**. يوضح الكاتبان أن عبادة الإلهات -التي تعتبر من بين أشكال التعبير الديني الأصيل- لم تختف من الدين بالرغم من إخماد الحضارة الأبوية لها. فالإله الأنثى تظهر مستورة أو واضحة في شكل إنسان مقدس أو ولي أو شخصية أسطورية أو مبدأ نظري. الكتاب عبارة عن مرشد للمعتقدات المؤنثة والرموز والتشبيهات الموجودة في الهندوسية والتاوية والبوذية والصوفية.

17. *Women of Sufism: A Hidden Treasure*. Camille Adams Helminski (ed.), Boston: Shambhala Publications, 2003, 336 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **نساء الصوفية: كنز مخفي**. الكتاب إحياء لوجود المرأة في الصوفية بإبرازه لغنائهن وأشعارهن وأحلامهن ورؤاهن وقصص عن مساعيهن في شهود الحقيقة. وهذه الكتابات تعكس موقع الاحترام للأنثى في عالم الصوفية. المختارات في هذا الكتاب تدور في فترة عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا؛ وهي كتابات عن تقاليد صوفية مختلفة من شتى البلاد والقارات مثل إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا لنساء من الأسرة النبوية إلى رابعة العدوية وحتى آتماري شيميل في الوقت المعاصر.

18. *Light of Oneness*. Llewellyn Vaughan-Lee. The Golden Sufi Center, 2004, 192 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **ضوء الوجدانية**. المؤلف قطب في الصوفية له عدة كتب عن الصوفية ومتخصص في الجمع بين النهج الصوفي القديم في الأحلام مع علم النفس الحديث. ينقب الكتاب في البعد الخفي للحياة الصوفية -أي الوعي بوحدة وترباط كل الحياة- ويوسع الفهم للأعمال الروحية والإمكانية للتغير العالمي. ويظهر كيف يساعد التصوف في هذا العمل بجلب النور والحب حيثما كان ضرورياً. الكتاب يؤكد دور المرأة وكيف أن إدراكها الطبيعي لكامل الحياة وترباطها مهم للتطور. ويقدم الكتاب مفهوم للمستقبل حيث تلتقي معرفة العلوم بحكمة الصوفي.

19. *Purification of the Heart: Signs, Symptoms and Cures of the Spiritual Diseases of the Heart*. Hamza Yusuf. Starlatch LLC, 2004, 268 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **تزكية القلب: علامات أمراض القلب الروحية وأعراضها وعلاجها**. المؤلف حمزة يوسف مؤسس معهد الزيتونة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية لدراسة العلوم الإسلامية الأساسية. هذا الكتاب يبحث في الأمراض النفسية للقلب ووسائل علاجها، مثل البخل، والحسد، والكراهية، والغدر، والحقد، والخبث، والتفاخر، والتكبر، وابتلاءات أخرى تصيب الناس وغالباً ما يسطروا عليها. ويناقش الكتاب الأسباب المنطقية لهذه الأمراض وسبل علاجها، ويقدم نظرة فاحصة عن التعاليم الإسلامية حول هذه المشاكل وكيف يمكن للناس أن يستفيدوا من هذه التعاليم.

20. *Principles of Sufism by Al-Qushayri*. Translated by B.R. von Schlegell and Hamid Algar, New York: Mizan Press, 1990, 366 pp.

أصل الكتاب بالعربية وقد تُرجم إلى اللغة الإنجليزية وعنوانه: **مبادئ الصوفية للإمام القشيري** (المتوفى عام 1072م) ترجمة فون شليقل وحامد الغار. وأصل الكتاب هو رسالة القشيري في التصوف، وهي من أكثر كتب التصوف شيوعاً بالعربية. ويتكون هذا الكتاب من ثلاثة وأربعين فصلاً تتعلق بالمقامات والأحوال في بيان التصوف بوصفه منهج حياة.

21. *The Path of God's Bondsmen: from Origin to Return*. Najm Al-Din Razi, Hamid Algar (tr.), New Jersey: Islamic Publications International, 2003, 544 p.

الكتاب بالإنجليزية وقد ترجم من أصله الفارسي بعنوان: **طريق العباد من المبدأ إلى الميعاد** لنجم الدين الرازي المتوفى سنة 1256م. وقام بترجمته الدكتور حامد الغار، أستاذ الدراسات الفارسية والإسلامية في جامعة كاليفورنيا ببيركلي، الولايات المتحدة. هذا الكتاب يوضح الأسس النظرية للصوفية، موضحاً بالتفصيل أساسه النابع من القرآن وقدمته بالرسول صلى الله عليه وسلم، ثم يتجه إلى بحث التشكيل الداخلي للإنسان -الروح والقلب والنفس- الذي يعد الوسيلة التي تؤدي إلى طريق الصوفية.

22. *The Taste of Hidden Things*. Sara Sviri. The Golden Sufi Center, 1997, 288 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **مذاق المسائل الخفية**. الكتاب يصور التصوف على أنه نظام صوفي حيوي. ويجمع الكتاب بين مسائل الحكمة وما وراء الطبيعة وأناشيد الصوفية القدامى والمحدثين. ويبرز

الكتاب مكانة للحكيم الترمذي المتميزة، ويشتمل على مقتطفات من أعماله نُشرت لأول مرة باللغة الإنجليزية.

23. *The Bond with the Beloved: The Mystical Relationship of the Lover and the Beloved.* Llewellyn Vaughan-Lee, The Golden Sufi Center, 2004, 155 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: رابطة الحب: العلاقة الصوفية بين الحبيب والمحجوب. يصف المؤلف صحوة السالك لرباط الحب الذي وُجد في القلب الإنساني منذ بداية الكون. ويروي بتفصيل نمو هذا الحب الأبدي بين السالك والمحجوب الأبدي وذلك بالأخذ من المصادر الصوفية والمسيحية معاً. والكتاب يشير إلى أنه -عن طريق العلاقة الداخلية مع المحجوب- يستطيع المحب أن يأتي بهذا الشعور السامي في الحياة اليومية وبالتالي يمكن للعالم أجمع أن يتذكر أنه ملك لله.

24. *Signs of God.* Llewellyn Vaughan-Lee. The Golden Sufi Center, 2001, 160 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: علامات الله. يبحث الكتاب في أهمية الوعي الصوفي في هذا الزمن الذي تدور فيه تغيرات عالمية. ففي أعماق القلوب تكمن الغاية الخفية للخلق والتي تعتبر مفتاح التغير في هذا الزمان. ومهمة الصوفي أن يجعل هذا المفتاح سهل المنال للبشرية ومن ثم فتح أبواب الإلهام. ويمكن للصوفي أن يساعدنا في التعرف على حقيقة التوحيد -التي تعتبر أساسية للحياة- وأن نتعرف على علامات الله التي ستوجهنا وتكشف لنا الغاية الحقيقية من وجودنا.

25. *Sufism: The Transformation of the Heart*. Llewellyn Vaughan-Lee. The Golden Sufi Center, 1995, 222 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **الصوفية وتحويل القلب**. الكتاب عبارة عن ملخص واضح وسهل عن الصوفية: المبادئ العامة، خلفيته التاريخية، وتطوره حديثاً في الغرب. بالإضافة إلى البحث في الطرق الروحية والنفسية للتغير يقدم الكتاب خطوط توضيحية تساعد السالك. وهو يعد تمهيداً قيماً للطريق الروحي والذي بدأ يجذب الاهتمام في الغرب.

26. *Paths to the Heart: Sufism and the Christian East (Perennial Philosophy series)*. James S. Cutsinger, World Wisdom Books 2002, 278 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **طُرق إلى القلب: التصوف والشرق المسيحي**. والهدف من الكتاب هو دعم التوجه العالمي والبحث عن المشتركات بين أهل المذاهب والأديان والمشاركين في الكتاب هم علماء معاصرين مسلمين ومسيحيين. ومقالات الكتاب تشير إلى المعاني العميقة للمعتقدات والممارسات الدينية في الإسلام والمسيحية التي يمكنها أن تكتشف -رغم مظاهر التناقض الشكلية- التشابه الداخلي للسالكين في الطرق المختلفة.

27. *Mystical Dimensions of Islam*. Annemarie Schimmel. University of North Carolina Press. 1975, 527 pp.

الكتاب بالإنجليزية وعنوانه: **الأبعاد الروحية للإسلام**. المؤلفة -آنيماي شميل (توفيت عام 2003) - هي عالمة ألمانية متخصصة في التصوف الإسلامي وكتبت حوالي ثمانين كتاباً عن الإسلام، وهي من أشهر

المتخصصين في شعر جلال الدين الرومي. ويهتم الكتاب بنشأة التصوف وتطوره. وتكشف المؤلفة في الكتاب عن حبه للإسلام وأهله وبخاصة البعد الصوفي.

28. عقيدة الصوفية: وحدة الوجود الخفية، أحمد بن عبد العزيز القصير، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2003، 736 ص.

في هذا الكتاب يكشف المؤلف عقيدة الصوفية موضحاً -في نظره- سعيهم لطمس عقيدة التوحيد بزعمهم أن التوحيد عقيدة العامة المحجوبين والوحدة عقيدة خاصة الخاصة، من الأولياء الواصلين. ويتكون الكتاب من أربعة أبواب: الأول تعريف بعقيدة وحدة الوجود، والثاني مكانة وحدة الوجود عند الصوفية وأساليبهم في الكلام عنها، وطريقتهم للوصول إليها، والثالث آثار عقيدة وحدة الوجود، والرابع نقد وحدة الوجود.

29. التعرف لمذهب أهل التصوف، أبو بكر الكلاباذي، ترجمة وتحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، 2001، 232 ص.

يعتبر هذا الكتاب من أقدم الكتب التي تناولت علم التصوف بمصطلحاته ورجاله. وقام المؤلف بوصف طريقة كل واحد من أهل الطريقة الذين ذكرهم. والكتاب يجمع صفتين في مصنف واحد؛ الصفة الأولى نظرية وهي صفة النقد والصفة الثانية هي صفة الصوفي الذي دخل في القوم وعرف مواجيدهم وذاق أحوالهم وثقافتهم.

30. شعرية الخطاب الصوفي: الرمز الخمري عند ابن الفارض نموذجاً، محمد يعيش، تقديم د. محمد السرغيني، سايس-فاس: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة رسائل وأطروحات رقم 1، 2003، 386 ص.

قسم المؤلف بحثه إلى بابين: يناقش في الأول اللغة والرمز في الأدب والتصوف، أما الباب الثاني فتناول فيه ابن الفارض ورمزيته الخمرية. وقد حاول الباحث أن يتتبع ذلك منذ عهد اليونان إلى ما آل إليه الأمر عند الغربيين المعاصرين.

31. نظرات في التصوف الإسلامي، محمد رضا بشير القهوجي، دمشق، بيروت: دار الكلم الطيب، ط1، 2004، 236 ص.

عالج الكتاب معنى التصوف وحقيقته وأهميته، وتحدث عن أسس التصوف ومواقف العلماء منهن والمنهج التربوي للمريد السالك مع التعريف ببعض المصطلحات الصوفية، ثم تحدث عن المقامات الصوفية. وقدم لمحة موجزة عن الطرق الصوفية. حاول الباحث في دراسته هذه أن يبرز أهمية تزكية النفس وفق شريعة الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم، مؤكداً على أن بهذه التزكية يمكنها تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

32. معلمة التصوف الإسلامي: التصوف المغربي من خلال رجالاته، عبد العزيز بنعبد الله، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، ثلاثة أجزاء، ط1، 2001، 287 ص.

أبرز المؤلف -عضو أكاديمية المملكة المغربية والجامع العربية والمجمع الهندي- في الجزء الأول خواص ومميزات التصوف المغربي وحاول في الجزء الثاني أن يترجم لرجال التصوف المغربي، مبيناً أن الأدارسة هم أول سلالة نبوية من صوفية المغرب ثم خصص المبحث الثاني لبيان أن القرن السادس الهجري كان منطلق الفكر الصوفي، وترجم لبعض رجال المرحلة، واستمر في عرض نماذج من هؤلاء الأعلام الصوفيين إلى

حدود القرن الحادي عشر الهجري. أما الجزء الثالث فقد تناول فيه المؤلف مظاهر آثار التصوف المغربي في الفكر الصوفي المشرقي.

33. التصوف والسلطة بالمغرب الموحد (القرنان 6-7هـ / 12-13م): مساهمة في دراسة ثنائية

الحكم والدين في النسق المغربي الوسيط، محمد الشريف، الرباط: منشورات الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية، رقم 8، ط1، 2004، 104ص.

أصل هذا الكتاب فصل من أطروحة جامعية نال بها المؤلف دكتوراة الدولة في التاريخ، وكان موضوعها دراسة وتحقيق كتاب المستفاد في مناقب العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد، لأبي عبد الله محمد التميمي الفاسي. وقد حاول الباحث أن يبرز أن تغلغل القوة الاجتماعية الدينية في المجتمع كان من شأنه أن يفرز "سلطة رمزية" قادرة على أن تنازع أصحاب "السلطة الفعلية" على النفوذ السياسي، وإدراكاً من الدولة الموحدية بخطر الفقهاء والمرابطين على استقرارها واستمراريتها، فقد فسحت المجال للمتصوفة للاستعانة بهم من أجل توطيد ركائز السلطة مع وضعهم تحت المراقبة وتنظيمهم أيضاً بشكل يسمح باحتوائهم وضبطهم والتحكم فيهم.

34. مشايخ الصوفية: الانحراف التربوي والفساد العقدي: عبد السلام ياسين أستاذاً ومرشداً.

أبو عبد الرحمن ذو الغفار، تقديم الشيخ المحدث أبي أويس محمد بوخبزة الحسن، ط1، الرباط: مطابع طوب بريس، 2004، 135ص

أبرز المؤلف أن الهدف من هذا البحث هو بيان استقلالية مذهب الصوفية عن غيره من المذاهب، وتوضيح خصائصه التربوية ومميزاته العقدية، التي تفصله عن باقي المذاهب، بل الأديان بما فيها دين الإسلام. والجانب العقدي -وهو قطب الرحي في هذا البحث- حاول المؤلف أن يوضح كذلك أن الغاية من هذا البحث هي معرفة مدى صلة الأستاذ عبد السلام ياسين (مؤسس جماعة العدل والإحسان بالمغرب، وهي

جماعة صوفية) بعقيدة المتصوفة الغلاة من خلال تمجيده لهم وتعظيمهم والدفاع عنهم ونصرتهم في كتبه خاصة "الإسلام بين الدعوة والدولة" و"الإسلام غدا" و"الإحسان".

35. رسالة البيان والتبيان في أن الصوفية مذهبها السنة والقرآن، سيدي المختار بن أحمد فال العلوي التجاني الشنقيطي، ضبطه وصححه وخرّج آياته وأحاديثه مرسي محمد علي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2002م، 110ص.

يهدف الكاتب في هذه الرسالة المختصرة أن يبين فيها الفرق بين البدعة السيئة والسنة الحسنة، ومبادئ التصوف، وأسانيد طرق الصوفية وأسلوب عملهم وسلوكهم في اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم والرد على من ستمّاهم بـ "غزاة الدين تحت ثوب الدعوة إلى التوحيد وهم بقية الخوارج" وغير ذلك من الموضوعات، وقد رتبها على واحد وثلاثين فصلاً.

36. الصوفي والآخر: دراسات نقدية في الفكر الإسلامي المقارن، عبد السلام الغرميني، الدار البيضاء: شركة النشر والتوزيع، ط1، 2000م، 191ص.

أبرز المؤلف أن الحديث عن التصوف الإسلامي لا يمكن حسم الكلام فيه بسبب مجموعة من الإشكالات المرتبطة به، أوّلها أن تناول الناس لحقائق التدين نظرياً وعملياً ليست إلا مقاربات تعبّر عن وجهات نظر، لم يستطع أحد من المفكرين الأعلام في تاريخ الفكر الإسلامي أن يزعم امتلاك الحقيقة الدينية ونفيها عن غيره. كما أن التصوف يعتبر بعضاً من الفكر والتأمل وبعضاً من الطموح نحو المطلق. يبدو أن التصوف لم يتقعد ليكون علماً مستقراً كما هو الحال بالنسبة للعلوم الإسلامية الأخرى. وغاية الباحث في دراسته أن يبين العلاقة القائمة بين الفكر الصوفي في الإسلام وبين كبريات الشرائح الفكرية ورصد التقاطعات والمفارقات والتماثلات بينها وبينه، خاصة علاقة التصوف بالاعتزال والفكر الفقهي الأصولي والتشيع والسياسة.

37. **مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفضل والصلاح**، عيسى بن محمد الرّاسي البطوئي، دراسة وتحقيق د. حسن الفكيكي، الرباط: مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، ط1، د.ت.، 170ص.

تناول المؤلف ما يتعلق بالثقافة الدينية بالريف الشرقي، وتقديم عدد من رجاله الصوفيين والمدرسين والمعلمين. أما المحقق فكان هدفه من إخراج هذا الكتاب هو رد الاعتبار لثقافة الأطراف ولدور التصوف في شد لحمة المجتمع، وحسن السلوك، على مستوى الفرد. وهو إلى جانب ذلك يعتبر وثيقة تاريخية وشهادة مجتمعية.

38. **الصوفية في الشعر المغربي المعاصر: المفاهيم والتجليات**، محمد بنعمارة، الدار البيضاء: شركة النشر والتوزيع، ط1، 2000م، 351ص.

يهدف الكاتب إلى إثبات وجود الإشارة الصوفية في ثنايا الوجود الشعري للعبارة، للتأكيد على صلة الشعر المغربي المعاصر بالمرجعية الصوفية، وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يتناولها المؤلف من خلال باين عريضين. اشتمل الباب الأول على سيرورة الاختلاف والتنوع؛ وتناول دوافع الاختلاف ومنطلقاته وأسسها. أما الباب الثاني فدرس فيه المؤلف التجليات الصوفية التي تملأ متون الشعر المغربي المعاصر، وركز على التجليات القرآنية والتجليات العددية والتجليات الحروفية وتجليات اللفظ الصوفي.

39. **السفينة القادرية، عبد القادر الجيلاني الحسني**، تحقيق عبد الجليل عبد السلام، بيروت: دار الكتب العلمية، 2002، 256ص.

يحتوي الكتاب على ثلاثة كتب؛ أولها غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر، للإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، وثانيها شرح الصلاة الصغرى وتسع صلوات أخرى للجيلاني، تأليف محمد بن أحمد المنلا، وثالثها شرح حزب الوسيلة للجيلاني، تأليف محمد الأمين الكيلاني.

40. قراءة صوفية لإنجيل يوحنا، إعداد مظهر الملوحي [وآخرون]، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، 2004، ص452.

الكتاب عبارة عن دراسة للتراث الروحي المسيحي، ومحاولة فهم إنجيل يوحنا فهماً صوفياً، والكتاب قسمان؛ الأول يعرض الرموز المصطلحات الصوفية في إنجيل يوحنا، والثاني شرح للإنجيل.

41. الفناء عند صوفية المسلمين والعقائد الأخرى، عبد الباري محمد داود، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997، ص527.

يتناول الكتاب الفناء في العقائد الهندية القديمة، وفي الفكر اليوناني والعقيدتين اليهودية والمسيحية، مقارنة مع الفناء عن الصوفية، وخصائص الحياة الروحية عند الأنبياء والصحابة والتابعين.

42. رسائل من التراث الصوفي في لبس الخرقة، تحقيق إحسان ذنون الثامري، محمد عبد الله القدحات، عمان: دار الرازي، 2002، ص313.

تشكل رسائل هذا الكتاب رؤية تاريخية لموضوع الخرقة الصوفية، وتقاليدها، وما طرأ على معانيها الأخلاقية والسلوكية، والتطور التاريخي على معانيها.

43. الدلالة النورانية للطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية، حسني حسن الشريف، عمان: دار الإيمان، 1998، ص255.

الكتاب خمسة أبواب؛ الأول تعريف بالتصوف وأهميته، والثاني المفهوم الصحيح للسنة والبدعة، والثالث التوسل، والرابع النبي صلى الله عليه وسلم، والخامس عن الخلوة والصحبة.

44. الموسوعة الصوفية، عبد الغني الحفني، القاهرة: مكتبة مدبولي، 2003، 1038ص.

الموسوعة قسمان؛ الأول أعلام التصوف والناقدن عليه، وتضم 334 علماً. والثاني معجم لغة الصوفية واصطلاحاتهم، فقد ضمت 979 مصطلحاً. والموسوعة بقسميها خلاصة الفكر الصوفي، ما له وما عليه.

45. التصوف والفلسفة، ولتر ستيس، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999، 412ص.

المؤلف إنجليزي الأصل أمريكي الجنسية، وهدفه دراسة أثر "التجربة الصوفية" بوصفه فيلسوفاً وليس متصوفاً. ويناقش الكاتب وحدة الوجود، الثنائية، الواحدية، والتصوف والمنطق، والتصوف واللغة، والتصوف والخلود، ونظرية التصوف والأخلاق والدين.

46. التصوف الإسلامي: حقيقته وتاريخه ودوره الحضاري، عزمي طه السيد أحمد، ط2، عمان: المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، 2004، 216ص.

يهدف الكتاب إلى إيضاح حقيقة التصوف الإسلامي وبيان نشأته وتطوره وأبرز أعلامه، وما تعرض له في مساره التاريخي من إيجابيات وسلبات. ويدعو إلى تنقية التصوف مما علق به من شوائب غريبة عن الإسلام، حتى يتمكن من أداء دوره المرتقب في المشروع النهضوي الحضاري للأمة.